

بحار الأنوار

[359] 74 - كنز الكراچكى: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من ولي شيئا من

امور امتي فحسنت سيرته لهم، رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم، ومن بسط كفه لهم بالمعروف، رزق المحبة منهم، ومن كف عن أموالهم وفر الله عز وجل ماله ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحبا، ومن كثر عفو مد في عمره، ومن عم عدله نصر على عدوه، ومن خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آتته الله عز وجل بغير أنيس، وأعانه بغير مال، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أسد حطوم خير من سلطان ظلوم، وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم.

75 - اعلام الدين: قال النبي صلى الله عليه وآله: ما من أحد ولي شيئا من امور المسلمين فأراد الله به خيرا إلا جعل الله له وزيرا صالحا إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإن هم بشر كفه وزجره، وقال صلى الله عليه وآله: من ولي من امور امتي شيئا فحسنت سيرته، رزقه الله الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه إليهم بالمعروف رزقه الله المحبة منهم، ومن كف عن أموالهم وفر الله ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحبا، ومن كثر عفو مد في عمره، ومن عم عدله نصر على عدوه، ومن خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آتته الله بغير أنيس وأعزه بغير عشيرة، وأعانه بغير مال. 76 - نهج: من كلام له عليه السلام: والله لا أبيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا أحب إلى من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة طالما لبعض العباد، وغاصبا لشئ من الحطام، وكيف أظلم أحد لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها، والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً ورأيت صبياناً شعث الالوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظم، وعادوني مؤكداً وكرر علي القول مرددا فأصغيت إليه سمعي فظن أنني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقتي، فأحميت له حديدة، ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فصج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أئتني من حديدة أحماها